



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كرري

إدارة العلوم العامة

اللغة العربية 2

د/ مجدي معتصم عبد الباقي

الفصل الدراسي الثاني

علم المعاجم

تعريف المعجم :

(عجم) لغة معناها الإبهام والغموض و (العجم) الحبسة في اللسان و (الأعجم) هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه و (الاعجم) كذلك هو الأخرس و البهيمة (عجماء) لأنها لا تتكلم و (الاعجم) أيضاً غير العربي لعدم ابانته وبلاد (العجم) سماها العرب بذلك لأن لغتهم غير واضحة ولا مفهومة لديهم.

و(المعجم) مأخوذ من المادة (أعجم) بزيادة الهمزة في بداية (عجم) هذه الهمزة أفادت هنا معنى السلب والإزالة فقلبت معنى الفعل إلى نقيضة فصار معناه الوضوح و الظهور كما في الفعل (قسط) بمعنى ظلم وعند دخول الهمزة عليه صار (أقسط) بمعنى عدل.

أما اصطلاحاً: أما المعجم بالمعنى العلمي الدقيق فهو: الكتاب الذي يشتمل على أكبر عدد من مفردات لغة ما، مقرونة بمعانيها وبشرحها، وتفسيرها على أن تكون مرتبة ترتيباً خاصاً حسب الحروف الهجائية مثلاً أو حسب الموضوع والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مع شرحها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها فشرط المعجم هي: الشمول والترتيب.

وكانت المعاجم في البداية يطلق عليها اسم الكتاب اما أول كتاب أطلق عليه اسم معجم فهو معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس في القرآن الرابع الهجري.

واطلق بعض المؤلفين كلمة (قاموس) بدلاً من معجم وكلمة قاموس معناها البحر ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أطلق بعضهم اسم البحر أو صفاته على المعاجم فالصاحب بن عباد سمي معجمه (المحيط) وسمى ابن سيده معجمه (المحكم والمحيط الأعظم) وسمى الصاغاني معجمه (العباب أو مجمع البحرين) أما الفيروز أبادي فقد سمي معجمه (القاموس المحيط) ولا شك أن مرد هذه التسميات هو الشبه القائمين اللغة والبحر ووصف اللغة بأنها بحر هو وصف مألوف لا تنكره الأذن.

المراحل التي مرت بها حركة التأليف المعجمي:
لاشك أن هذا الكم الهائل من المعاجم الذي تزخر به المكتبة العربية وهذا التطور الكبير الذي وصلت إليه حركة التأليف المعجمي العربي لم يكونا وليدي صدفة ولم يأتيا من فراغ بل أن هذه العملية قد مرت بمراحل طويلة قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه ويجمع الباحثون على أن عملية جمع اللغة أو مفرداتها وهو ما نسميه (حركة التأليف المعجمي) مرت بثلاث مراحل هي:

1/ مرحلة الجمع وتدوين الألفاظ دون منهج أو ترتيب ومن أشهر المثلة على هذه المرحلة كتاب (النوادر في اللغة) لأبي زيد الأنصاري.

2/ مرحلة جمع الألفاظ المتعلقة بمعنى واحد في موضع واحد مرتبة في رسائل محدودة الموضوع ومنها كتاب (المطر) لأبي زيد وبعض كتب الأصمعي مثل كتاب (الإبل) وكتاب (الخيل) وغيرها.



3/ مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة أو مرحلة التأليف العلمي للمعاجم اللغوية فرتبت الكلمات في هذه المعاجم حسب نظام خاص يتبعه من أراد البحث عن معنى لفظة ما وأول من وضع معجماً في العربية هو الخليل بن احمد الفراهيدي الذي ألف معجماً سماه (العين).

وقد مثل هذا المعجم بداية رحلة طويلة ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا في تأليف المعاجم على أسس علمية وقد تطورت هذه الحركة بشكل كبير بحيث يمكن تقسيمها إلى خمس مراحل هي:

1/ مرحلة الترتيب الصوتي والتقليبات (تقليب مواضع الحرف)

ومثل هذه المرحلة الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابه العين وسار على نهجه مجموعة من تلاميذه اعتبروا هذه الطريقة منهاجاً لهم ومنهم الأزهري والقالبي والزبيدي وابن سيده.

وتأتي أهمية هذه الطريقة في كونها أول طريقة منهجية في ترتيب الألفاظ داخل الكتاب والتي تقوم على تقسيم الكتاب إلى أبواب حسب مخارج الحروف. بدءاً من الحلق وانتهاء بالشفيتين فكان حرف العين أول الحروف الحلقية وبالتالي أول حروف اللغة عنده ولذا سمي كتابه العين.

والأمر الثاني الذي اعتمده الخليل هو تقليب مواضع الحروف في الكلمة فهو يأتي بالجذر اللغوي ثم يأتي باشتقاقات كثيرة من هذه الحروف فيحصل على ألفاظ أخرى من نفس الحروف. وهذا الأمر جعل استعمال هذا المعجم أمراً صعباً ومضلاً للباحث. فالبحث عن معنى لفظة يتطلب وقتاً طويلاً مما دعا إلى التفكير بطريقة أخرى لترتيب الألفاظ فجاءت المرحلة الثانية.

2/ النظام الألف بائي الخاص:

سارت على هذه الطريقة ثلاثة معاجم وهي معجم جمهرة اللغة لابن دريد ومعجمي مقاييس اللغة والمجمل لابن فارس على نظام الترتيب الصوتي. وكانت على نظام الألف باء ولكنها لم تستطع التخلص من نظام التقليبات الذي عاب المعاجم التي قبلها فلم تستمر هذه المرحلة طويلاً.

3/ نظام القافية:

ويقوم هذا النظام على ترتيب الألفاظ في أبواب مرتبة على الحروف الهجائية بيد أن أصحابه لم يعتمدوا أوائل الحروف بل نظروا إلى آخر حرف في الكلمة. فتم جمع الكلمات التي تنتهي بالهمزة في موضع واحد والكلمات التي تنتهي بالباء في موضع واحد والكلمات التي تنتهي بالتاء في موضع واحد. وهكذا مع جميع الحروف. فهم اعتمدوا آخر الكلمة أو قافيتها. ولذا سمي هذا النظام نظام القافية. وأول من ابتدع هذه الطريقة الجوهرى في معجمه (تاج اللغة وصحاح العربية) ومن أشهر المعاجم التي سارت على هذه الطريقة لسان العرب. والقاموس المحيط وتاج العروس.

4/ نظام الألف بائي حسب أوائل الأصول:

ويقوم هذا النظام على ترتيب الألفاظ في أبواب مرتبة على الحروف الهجائية ويعتمد أصحاب هذا النظام على أوائل الحروف فتم جمع الكلمات التي تبدأ بالهمزة في موضع واحد ثم الكلمات التي تبدأ بالباء في موضع واحد، ثم الكلمات التي تبدأ بالتاء في موضع واحد. وهكذا مع جميع والمعاجم التي سارت على هذه الطريقة معجم أساس البلاغة للزمخشري ، والوسيط.

5/ نظام الترتيب النطقي دون تجريد:

ورغم أن هذا النظام يبدو ظاهرياً أنه الأسهل من حيث أنه يأخذ الكلمة كما هي دون أن يعاني الباحث من صعوبة إعادة الكلمة إلى أصلها. غير أن هذه الطريقة سيترتب عليها تشتيت عناصر المادة الواحدة. فكلما درس نجدها في مكان وكلمة مدرسة في مكان آخر وكلمة تدريس في مكان ثالث وهكذا وهذا يضيف صعوبة جديدة من حيث قصد أن يزيل صعوبة. ومن أشهر المعاجم التي سارت على هذه الطريقة، معجم المرجع لعبد الله العلايلي والرائد لجبران مسعود والمنجد الأبجدي لفؤاد البستاني.

أهمية المعجم وفوائده:

ذكرنا في بداية هذه الوحدة بعض الأمور التي توجب جمع اللغة في كتاب وما يحققه هذا الجمع من فوائد للغة وبنائها ونجمل فوائد المعجم وأهميته في الأمور التالية:

- 1/ الكشف عن معاني المفردات الغريبة والغامضة.
- 2/ معرفة تاريخ اللفظ وتطور دلالاته واستعمالاته.
- 3/ معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته.
- 4/ معرفة اللفاظ الفصيحة وتمييز الألفاظ العامية.
- 5/ معرفة الألفاظ القديمة التي هجرها الاستعمال.
- 6/ معرفة الضبط الصحيح للفظة بالحركات وتصاريدها.
- 7/ معرفة جميع دلالات اللفظ في الألفاظ التي لها أكثر من دلالة فيجمعنا نتعرف إلى بعض الظواهر اللغوية مثل التجانس (المشترك اللفظي) والأضداد.
- 8/ المحافظة على سلامة اللغة وحمايتها من الاندثار.
- 9/ جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون. وذلك بإطلاق أسماء على المخترعات الجديدة من مخزون اللغة اللفظي. مثل كلمة (حاسوب) وكلمة (مذياع) وكلمة (هاتف) وغيرها.
- 10/ معرفة بعض الشواهد اللغوية والنحوية والشعرية واصحابها.

أنواع المعاجم:

تقسم المعاجم اللغوية إلى نوعين هما: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني

أ/ معاجم الألفاظ:

وهي المعاجم التي نلجأ إليها عندما يكون اللفظ حاضراً والمعنى غائباً بمعنى أن لدينا اللفظة غير أننا لا نعرف معناها. ومعاجم الألفاظ كثيرة وقد ذكرنا فيما سبق أسماء الكثير منها. وسوف ندرس هنا نماذج منها معجمين واحد سار على طريقة



القافية هو لسان العرب وأخر سار على طريقة الترتيب الهجائي حسب الأصول هو المعجم الوسيط.

ب/ معاجم المعاني:

وهي المعاجم التي نلجأ إليها عندما يكون المعنى حاضراً ويكون اللفظ غائباً بمعنى أننا نكون على معرفة بالمعنى غير أننا لا نعرف اللفظ الدال عليه ومثال ذلك معرفتنا بأن صوت الأسد يسمى زئيراً وصوت الكلب نباح وصوت القط مواء وغيرها وهناك بعض الحيوانات لا نعرف أسماء أصواتها فإذا ما أردنا معرفة اسم صوت الفأر مثلاً أو الصقر أو النسر فأننا هنا نعرف المعنى مسبقاً ونحتاج إلى معرفة اللفظ الدال عليه ومثال ذلك أيضاً أسماء إناث الحيوان وأسماء صغارها وغير ذلك وهذا ما تحقق معاجم المعاني ومنها معجم (فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي.

طريقة الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم:

قبل الخوض في الحديث مفصلاً عن المعاجم اللغوية لابد من شرح كيفية الكشف عن معاني الالفاظ في المعاجم فالمعجم مهما اختلف في طريقة ترتيبه وتبويبه فإن هناك أموراً عامة لابد من مراعاتها قبل الكشف عن معنى الكلمة في المعجم وهي:

- 1/ يتم البحث عن الكلمة المجردة في المعجم مباشرة مثل حفص ، نشر ، خبر.
- 2/ الكلمة المزيدة تجرد من حروف الزيادة وترد إلى أصلها مثل استخراج تصبح خرج انتقل تصبح نقل ومعلم تجرد إلى علم وهكذا.
- 3/ الجمع يرد إلى المفرد ثم يجرد المفرد إلى أصله إذا كان مزيداً مثل المجرمون تصبح مجرم ومن ثم تصبح جرم.
- 4/ الأفعال المضارعة وأفعال الأمر ترد إلى الماضي ثم تجرد إذا كان مزيداً مثل أقبلوا تصبح ومثل يقف او قف تصبح قف.
- 5/ الكلمة التي فيها حرف غير أصلي يرد إلى أصله مثل دعا الألف فيها منقلبة ففي المضارع تصبح يدعو فالألف أصلها واو دعا أصله (دعو) والفعل مشى في المضارع يمشي فالألف أصلها ياء ورعى أصلها (رعى).
- 6/ الحروف المشددة نقوم بفك تشديدها مثل رد أصلها ردد وسر أصلها سرر وغيرها.

التقارير

التقرير :

هو لون آخر من ألوان التعبير الوظيفي الكتابي يتناول فيه الكاتب موضوعاً أو مشكلة معينة يعالجها بالعرض والتحليل ومن شروطه: الشمول والتسلسل المطقي والوضوح والتلخيص واقتراح الحلول ما أمكن ومجالات التقرير واسعة وانواعها كثيرة ويختلف كل نوع منها باختلاف الغرض منه. وقد يقوم بإعداده شخص واحد أو أكثر بحسب طبيعته والتقارير مهمة في عمل كل المؤسسات بل أن بعض المؤسسات يقوم عملها على كتابة التقارير مثل ديوان المحاسبة مثلاً وفي بعض المؤسسات أقسام مهمتها كتابة التقارير مثل قسم الإشراف وقسم المراقبة وغيرها. وانواع التقارير كثيرة جداً نذكر منها :

1/ التقرير الإخباري: ويشتمل هذا النوع من التقارير على وصف تفصيلي وسرد لأحداث وقعت فعلاً فينقلها كما وقعت ويمتاز بالصدق في النقل والوصف، ولا بد فيه من الموضوعية بمعنى عدم تدخل النزعة العاطفية لكاتبة فلا ينحاز لجهة على حساب أخرى ونظراً لطبيعته الإخبارية فإنه يخلو من التحليل والدراسة والتفصيل واقتراح الحلول ومن أمثلته التقارير الصحفية والإذاعية والأمنية.

2/ التقرير التحليلي: وهو نوع مختلف تماماً عن النوع السابق الذي ذكرنا فإذا كان التقرير الإخباري يصف الأمور كما حدثت دون تحليل فإن هذا النوع يقوم على تناول الأمور التي حدثت أو التي تحدث بالدراسة والتحليل وفق منهج علمي، فيصف الأمور ويبين أسبابها ونتائجها ويقترح حلولاً إذا أمكن ومثال ذلك التقارير التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغير ذلك.

ولعل هذين النوعين هما النوعان الرئيسيان من أنواع التقارير ويتفرع عن هذين النوعين أنواع أخرى متخصصة نجلها فيما يلي:

أ/ التقرير الدوري: ومعنى انه دوري أي انه يكتب بانتظام فهو إما يومي أو أسبوعي أو شهري أو فصلي (كل ثلاثة أشهر) أو نصف سنوي أو غير ذلك ويغلب على هذا النوع من التقارير أن يكون اخبارياً وليس هناك ما يمنع أن يكون تحليلياً ويكون عادة في المؤسسات التي تقيم أداؤها أو تسجل أداؤها لمناقشة كما في الشركات والجمعيات والأندية.

ب/ التقرير المالي: وفيه رصد أو رصد ودراسة للحركة المالية في المؤسسة وإدارتها وقد يكون التقرير المالي اخبارياً وقد يكون فيه دراسة ورصد فيكون تحليلياً وقد يكون دورياً كذلك.

ج/ التقرير الإحصائي: ويعتمد على الإحصاء والرصد ودراسة البيانات الإحصائية وعمل الرسوم البيانية ويكون اخبارياً كما قد يكون تحليلياً وهناك جهات مخصصة في الإحصاء مثل دائرة الإحصاءات العامة ويوجد في بعض المؤسسات أقسام متخصصة في الدراسات الإحصائية وهذه كلها يقوم عملها في الأساس على إعداد التقارير الإحصائية.

د/ التقرير الإداري: وهو تقرير اخباري فيه رصد لما تم انجازه في المؤسسة أو الدائرة وقد يكون دورياً والهدف منه تسجيل الانجازات كما قد يشتمل على تحليل لبعض النواحي السلبية والإيجابية بغرض تحسين الأداء وعرض للصعوبات التي تواجه العمل.

ه/ التقرير الإشرافي: ويصدر عن جهة مشرفة على جهة أخرى يهدف إلى تقييم أداء الجهة الثانية. ولعل قسم الإشراف في وزارة التربية والمديريات التابعة لها خير مثال على ذلك.

و/ وهناك نوع من التقارير يسمى التقرير الفني وهذا النوع يعتمد في الدرجة الأساس على اعداد تقرير من قبل شخص متخصص في مجال محدد مثل التقرير الطبي والتقرير الهندسي والتقرير العسكري والتقرير الزراعي والتقرير الاقتصادي والتقرير السياسي وغير ذلك.

ن/ التقرير الرسمي: وهو التقرير الذي يصدر عن جهة رسمية طبياً او هندسياً او اقتصادياً أو أمنياً أو غير ذلك.

شروط كتابة التقرير:

والتقرير لون من ألوان التعبير الوظيفي ولذا فإن كتابته تتطلب تحقق شروط في كاتبه. لا تخرج بمجملها عن الشروط الفنية التي ذكرنا من تمكن في اللغة وغيرها كما يشترط فيه ما يشترط في كتابة الرسالة من دقة في نقل المعلومات واستخدام الالفاظ المعبرة بدقة والوصف الدقيق كما انه لابد فيه من الإيجاز غير المخل والوضوح في عرض الفكرة واستعمال الالفاظ والمصطلحات والعبارات وهناك أيضاً الأمر المهم وهو الموضوعية في إيراد المعلومات وفي تحليلها وفي عرض النتائج واقتراح الحلول:

- 1/ التسليح بالدراسة والخبرة في كتابة التقارير.
- 2/ الاستعدادات لبذل الجهد والمثابرة والصبر في البحث عن الحقيقة والرجوع إلى المصادر والمراجع المتخصصة.
- 3/ وجود المشكلة أو الظاهرة التي تحتاج إلى بحث
- 4/ البحث في هذه الظاهرة ومعرفة جميع جوانبها.
- 5/ عرض الموضوع بشكل منظم وبأسلوب منطقي مقنع وبمنهج علمي سليم بحيث تبدو الأفكار فيه متسلسلة مترابطة.
- 6/ شمول التقرير لكافة جوانب الموضوع فالتقصير في هذا الجانب يفقد التقرير جزءاً كبيراً من قيمته.
- 7/ الاعتماد على المصادر والمراجع المتوفرة واختيار الأفضل منها مع مراعاة الأمانة في النقل وأن تنسب الفكرة المنقولة إلى صاحبها وعدم اسناد رأي إلى غير صاحبه.
- 8/ التأكد من أن الموضوع لم تسبق الكتابة فيه، فالموضوع الذي سبقت الكتابة فيه يفقد جل اهميته فجدة الموضوع هي صلب قيمته.
- 9/ تبويب التقرير والاهتمام بعرض الفكرة الأهم أولاً.



10/ مراعاة الأمور الشكلية في كتابة التقرير ومنها الصفحة الأولى التي تشتمل على عنوان التقرير واسم الباحث أو الباحثين والمشرف على البحث إن وجد شخصاً كان أو جهة . وذكر الدرجة العلمية المراد الحصول عليها إذا كان بحثاً جامعياً علمياً وذكر اسم المؤسسة أو الجهة التي سوف يقدم إليها وذكر السنة التي تم فيها انجازه ومن الأمور الشكلية أيضاً: كتابة مقدمة وتقسيمه إلى أبواب وفصول ووضع خاتمة وفهارس لمحتوياته ثم طباعته وتجليده.
ولاشك أن أهمية أي تقرير تحددها أهمية الموضوع او الفكرة العامة ومقدار الجهد المبذول فيه وقدرة الباحث وإمكاناته وأسلوبه وشمولية التقرير للمعلومات بمنهج علمي دقيق.

الأسلوب

تعريفه :

أهتم اللغويون والأدباء بتحديد معنى الأسلوب لغة واصطلاحاً فقد عرفه ابن منظور في (لسان العرب) بقوله الطريق والوجه والمذهب فكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه قد يكون قصصاً أو حواراً أو تقريراً.

أما في الاصطلاح: هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير. ولم يخرج الأوربيون في تعريفهم للأسلوب عن هذه المعاني حيث اعتبروه مظهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير وأشكاله فإذا كان الأسلوب يتعامل مع الألفاظ والتراكيب فإنه ارتباطه بالفكرة والصورة الذهنية قوى أيضاً لأن الألفاظ لا تذهب وحدها مستقلة لكنها تقوم على الفكرة والصورة الذهنية الحية في نفس الأديب أو المتكلم فالعلاقة وثيقة بين اللغة والتفكير فالأسلوب ليس طريقة التعبير وحدها بل طريقة للتعبير والتفكير معاً. فالأسلوب بهذا المفهوم يمثل الطريقة التي يختار بها الكاتب ألفاظه وينتقي كلامه ويؤلفه على نسق معين يميز به شخصيته وتفرده عن الآخرين فالأسلوب مهارة تدل على تفوق صاحبه وتميزه عن الآخرين في كلامهم.

أنواعه:

لأسلوب أنواع كثيرة أهمها التالي:

1/ الأسلوب العلمي: إن الكلمة في الأسلوب العلمي محددة دقيقة لا ظل لها ولا إحاء والعبارة تفي بحاجة المعنى فقط دون أن تكون هناك زيادة، فلا تكرار ولا ترادف ولا خيال ولا زخرفة لفظية وأهم ما يمتاز به الأسلوب العلمي الدقة والوضوح إلى جانب الالتزام بما يتطلب الموضوع من مصطلحات أو أرقام أو نتائج. فمثلاً إذا تحدثت عن موضوع الأرض فإنك تقسمها إلى ثلاثة أقسام أساسية هي: الغلاف الجوى والغلاف المائي والكتلة الكروية الصلبة وتحدث حديثاً علمياً مبيناً أنه الغلاف الجوى الغازي الذي يحيط بالأرض ويكون من الهواء وأنه خليط من غازات النيتروجين والأكسجين وثاني أكسيد الكربون ... الخ فهذا أسلوب علمي يمتاز بالوضوح والدقة.

2/ الأسلوب الأدبي: إن العمل الأدبي كأي عمل آخر له أبعاده ومكوناته وأجزائه التي يتجمع بعضها مع بعض. فإذا انشأ الأديب قصة أو قصيدة أو خاطره. فإننا نشاهد أمامنا شيئاً محسوساً له بداية ونهاية فالجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء واللباس المعنوي ثوب المحسوس فالمنتبى لا يرى الحمى كما يراها الأطباء أثراً لجراثيم تدخل الجسم فترفع درجة حرارته ولكنها يصورها في أبيات من الشعر فيقول:

وزائرتي كأن بها حياءً *** فليس تدور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا *** فعافتها وباتت في عظامي

يضيق الجلد عن نفسي وعنهما *** فتوسعه بأنواع السقام

وجملة القول أن هذا الأسلوب يجب أن يكون جميلاً زائناً بديع الخيال واضحاً قوياً ويقول الأدباء كلما كثر المجاز وكثرت التشبيهات والأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه وجماله.

صفات الأسلوب الجيد:

- الأسلوب سواء كان علمي أو أدبي لابد فيه أن يتصف بالآتي:
- 1/ الوضوح: ويكون لقصد الإفهام مميزاً لفكرة الكاتب وطريقة تفكيره ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان الكاتب دقيقاً في اختيار الكلمات المعبره عن غرضه المشتقه مع النحو والصرف والبلاغة واللغة وأن يكون له ثروة لغوية تساعده على التصرف في عباراته وتراكيبه وأن يرمي إلى إفادة قرانه ورفع مستواهم الثقافي
 - 2/ القوة: وتكون للتأثير وإيقاظ العقول الخامدة وبعث الشعور والحماسة وإثارة العواطف في نفوس القراء وقوة الأسلوب تعتمد على قدرات الكاتب في استعمال التراكيب العربية من حيث التقديم والتأخير والتنكير والتعريف والحذف والذكر والإبحار والإطناب هذه القوة عرفت عند النقاد القديماً بالأسلوب الجزل لأن الجزالة في اللغة تعني القوة.
 - 3/ الجمال: ويكون لقصد الإمتاع والسرور والجمال صفة لازمة للأساليب الأدبية ما دام الأديب معنياً بمتاع القراء واحترام ازواقهم والجمال صفة نفسية تصدر عن خيال الأديب وزوقه وتكشف عن مدى أسراره والتحليق في سماء الخيال دون شطط أو مبالغة.

الفرق بين الأسلوب العلمي والأدبي:

يتمثل الفرق بين الأسلوبين في التالي:

- 1/ الأسلوب الأدبي يحمل العاطفة والانفعال بجانب أهم الحقائق والأفكار وأما الأسلوب العلمي فإن المعارف العقلية هي الأساس وقلما نجد للإنفعال أثراً واضحاً، فلغة الأسلوب العلمي لغة العقل والأدبي لغة العاطفة.
- 2/ الغرض من الأسلوب العلمي أداء الحقائق بقصد التعليم وخدمة المعرفة وإنارة العقول ولكن الغاية من الأسلوب الأدبي هي إثارة الانفعال في نفوس القراء والسامعين وذلك بعرض حقائق رائعة جميلة.
- 3/ تمتاز عبارات الأسلوب العلمي بالدقة والتحديد والاستقصاء ولكن عبارات الأدبي تعنى بالتفخيم والتعميم والوقوف عند مظاهر الجمال.
- 4/ في العلمي تكون المصطلحات العلمية والأرقام الحسابية والصفات الهندسية فهي تكون مظهر العقل المدقق تقابلها الصورة الخيالية والصفة البديعة والكلمات الموسيقية التي هي مظهر الانفعال العميق في الأدبي
- 5/ في العلمي لا نرى تكراراً للفكرة وترديدها ولكن في الأدبي يأخذ المعنى الواحد ويعرضه في عدة صور بيانية مختلفة.

الخطابة

تعريفها:

هي فن مخاطبة الجماهير بطريقة إقائية تشتمل على الإقناع والإستمالة.

هذا التعريف يقوم على عناصر أربعة هي:

- 1/ أن يكون الحديث مخاطبة لجمهور من الناس فإذا كان الشخص يتكلم إلى فرد أو اثنين فإنه عادة لا يحتاج إلى لهجة خطابية بل إلى حديث هادئ.
- 2/ أن يكون بطريقة إلقائية: وهذا يعني جهازة الصوت وتكييفه باختلاف نبراته وتجسيم المعاني التي تتضمنها الخطبة وإبداء التأثير بها ومن مكملات هذه الطريقة أن تصحبها إشارات باليد أو غيرها.
- 3/ أن يكون الحديث مقتعاً: بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها الحديث فإذا خلت الخطبة من هذه الأدلة فإنها لا تزيد على أن تكون إبداء رأي وتكون فاشلة لأنها لا تؤدي الغرض الذي قيلت من أجله.
- 4/ أن يتوافر في الخطبة عنصر الإستمالة وهذا يعني توجيه عواطف السامعين واستجابتهم للرأي الذي تدعو إليه الخطبة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه تحقيقها. وهذا العنصر من أهم عناصر لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب منها.

الأسلوب الخطابي:

- يختلف أسلوب الخطبة عن أسلوب الشعر يختلف أيضاً عن أسلوب الكتابة الفنية وكتابة المقالات لهذا كان للأسلوب الخطابي سمات خاصة نجملها فيما يلي:
- 1/ وضوح العبارات وظهور معانيها بحيث يكون الغرض الذي يهدف إليه الخطيب مفهوماً للسامعين؛ ولهذا لا يستعمل الخطيب كلمات لغوية غامضة ولا تعبيرات مجازية بعيدة المعنى بل يختلف موقفه باختلاف سامعيه.
 - 2/ استخدام الجمل القصيرة التي يقل فيها استخدام العطف وسائر الروابط. لأن الأصل في الخطبة أن تكون تعبيراً تلقائياً توديه الجمل القصيرة، كما أن الحاجة إلى عدم إملال السامعين تستدعي قصر الجمل حتى لا يتشتت انتباههم في محاولة الربط بين أجزاء الجمل.
 - 3/ استخدام صيغ الاستفهام والتعجب في مقامات التهويل والإثارة لأنها تؤدي في هذه المقامات ما لا توديه الجمل الخبرية. والاستفهام الإنكاري يكاد يكون حجة مسلماً بها، فضلاً عما فيه من إثارة ولكن لا ينبغي أن يكثر الخطيب من كل هذه الصيغ إكثاراً مسئماً.
 - 4/ قد يستعين الخطيب بعرض قصة أو حديث تاريخي للاستشهاد به وهذا مفيد وناجح ولكن يفسده طول القصة والإكثار من ذكرها. وتصبح الخطبة درساً إذا خصصت لشرح غزوة أو الحديث عن صحابي مثلاً لهذا يجمل بالخطيب أن يستخلص من التاريخ والسير العظة والعبرة فقط.
 - 5/ تختلف الخطب أيضاً طويلاً وقصراً بحسب مقاماتها فالخطبة التي تقال لاطفاء شغب على الحاكم تكون قصيرة مقتصرة على أهم أغراضها وتستعمل مع ذلك الأسلوب القوي وتجمع بين التحذير والتبشير.
- أما الخطب التي تتعرض لشرح منهج إصلاحي أو لشرح مبادئ فإنها تطول وتمتد حسبما يقتضي المقام وبلغاء العرب أميل إلى الإيجاز ما لم يكن ثم سبب خاص يستدعي الطول.

عوامل نجاح الخطبة :

يرجع نجاح الخطبة إلى عوامل كثيرة نجملها فيما يلي:

1/ اختيار الموضوع:

فهناك موضوعات تلمس حياة الناس وحاضرهم، نجدهم يتشوقون إلى سماعها وشرح جزئياتها وهناك موضوعات أخرى أصبحت بعيدة عن خواطرهم ولا يعينهم أن يسمعوها عنها شرحاً وتفصيلاً. والخطيب الماهر اللبق يمكن أن يواجه الموضوع المحظور من جوانب خلفية تثير الناس وتجعلهم من تلقاء أنفسهم يصلون الموضوع بالأمر الذي يعانونه.

2/ وحدة الموضوع:

يجب أن يكون لكل خطبة موضوع معين ووحدة الموضوع تعني أن يدور حديث الخطيب حول فكرة معينة أو موضوع خاص. أما الخطبة التي تتناولها عدداً من الموضوعات فإنها تكون ضحلة والحديث عن الموضوع الثاني ينسى ما قيل عن الموضوع الأول و هكذا قال أبو بكر " رضي الله عنه " : (وإذا وعظت فإن كثير الكلام ينسى بعضه بعضاً) وهكذا ينطبق على الأغراض الكثيرة ولكنه لا ينطبق على إيراد الأدلة الكثيرة.

3/ أن تكون الخطبة مرتبة الأجزاء ترتيباً منطقيًا:

مقدمة ثم عرض ثم استدلال ثم نتيجة وكل جزء من هذه الأجزاء مبني على ما قبله وقد يعتسف الخطيب موضوعه فيهجم عليه بلا مقدمة أو يبدأ بالنتيجة فيضيع كثير مما يدعو إليه.

4/ الإلقاء الجيد:

يرد بالإلقاء طريقة التحدث إلى الناس والإلقاء من أهم عوامل نجاح الخطبة أو فشلها وله قواعد أهمها ما يلي:

1/ جهازة الصوت وقوته ويتوقف الصوت القوي على قوة الحنجرة والصدر والرئتين وفي الوقت الحاضر سدت مكبرات الصوت مسد هذه الصفات وإن كانت لا تغني عنه نهائياً.

2/ حسن مخارج الحروف وتمييز أجزاء الكلام وكان العرب يكرهون في الخطيب أن يكون ألتغ، مما يضيع بهاء الخطبة وقد يوقع السامعين في لبس أو على الأقل يكلفهم شيئاً من المشقة في الفهم.

3/ تلوين الصوت وتكييفه: فيجهر الخطيب مرة ويعلو صوته ويلين أخرى حتى يكون كلامه همساً. كما يسرع في جملة ويمد صوته في أخرى. ولا بد أن يميز لهجة الاستفهام من لهجة الخبر ... وهكذا.

ويزري بالخطبة ويذهب بتأثيرها أن يكون صاحبها رتيب الصوت تجري كل تعبيراته على وتيرة واحدة وتلوين الصوت يأتي من الدربة ومن إنفعال الخطيب نفسه بخطبته، فإذا فقد هذا الشعور كان قارئاً لا خطيباً ولهذا لا يستحسن أن تكون الخطبة مكتوبة ولكن على الخطيب أن يعد عناصر خطبته وأفكاره ثم يعبر عنها بطريقة وهذا يتوقف على قدرته.



4/ لابد لجودة الإلقاء من الإشارات باليد أو بغير اليد فهذه الإشارات مما يوضح المعنى ويثبت أثره في سامعيه وعلى الخطيب ألا يسرف في تلوين صوته وكثرة إشارات، لنلا تفقد خطبته قيمتها والخطيب الموفق من يستعمل ذلك في موضعه المناسب بغير إهمال وبدون إسراف.

مكونات الخطيب:

الخطابة من المواهب الفطرية فبعض الناس يخلق خطيباً بفطرته، ولا يعني هذا أن الخطيب الموهوب يستغني عن مؤهلات الخطابة ومعرفة قواعدها وطرق إلقائها فهناك أمور خاصة لا يكون الخطيب خطيباً بغيرها.

ومن أهم المكونات:

1/ دراسة اللغة دراسة تحول بينه وبين الخطأ واللعن.
2/ سعة المحفوظات الأدبية من الشعر والنثر ومأثور كلام العرب والوصايا هذا فضلاً عن حفظ القرآن الكريم والكثير من الأحاديث النبوية فهذه المحفوظات تمد الخطيب بالعبارات التي يستغلها ويمنحه قدرة على التصرف في تعبيراته وألفاظه كما أنه يسعفه بما يستشهد به. وهذه المحفوظات ليست ضرورة للخطيب الديني فحسب بل هي من مكونات الخطيب أيا كان.

3/ دراسة الجوانب السلوكية في علم النفس وبصفة خاصة دراسة الغرائز وتربيتها ومراحل النمو للطفل وما يناسب كل مرحلة من معاملة. وبدون دراسة هذا العلم لا يستطيع الخطيب أن يفهم نفسية سامعيه.

4/ الجرأة والشجاعة والثقة بما يقول: فالجرأة تعني عدم التهيب والتردد غيما يتحدث عنه الخطيب ويراد بالشجاعة قوة الخطيب على فرض رأيه على سامعيه ولا سيما عندما يكونون على غير رأيه. وربما قاطعه بعض السامعين فعليه أن يكون ثابتاً هادئاً مبدئياً للناس بمظهره وثباته أن هذا ليس بشيء يهتم به. ويفشل الخطيب كل الفشل إذا انفع أو غضب أو بدت عليه سمات الضعف.

أما ثقة الخطيب بكلامه فتعني إيمانه بالمبادئ التي يدعو إليها وهذه الثقة تدفعه تلقائياً إلى تكييف صوته وانفعاله وتلهمه الحجج والبراهين وتجعل الآخرين يتأثرون به ، وقديماً قالوا: (ما خرج من القلب وصل القلب و ما خرج من اللسان لا يجاوز الأذان).

5/ ونذهب إلى عنصر آخر يتوقف عنه نجاح الخطيب الديني أكثر من غيره وذلك هو صلاح الخطيب حقاً، وإخلاصه لله تعالى وحرصه على الأستقامة التامة على تعاليم الدين. والخطيب الذي تتوفر فيه هذه الصفة تكون خطبته عبادة لأنها دعوة خالصة إلى الله تعالى.

6/ التدريب العملي وإعداد النفس لمواجهة الجماهير وعلى الخطيب أن يتوقع الفشل مرات كثيرة فشأنه في هذا شأن كل متعلم.

7/ حسن الملبس والمظهر مع البعد عن الصغائر التي تحط من الهيبة وعلى الخطيب ان يكون قليل المزاح.

أركان الخطبة:

تتكون الخطبة الكاملة من أجزاء يتبع بعضها بعضاً ويرتكز كل واحد منها على سابقه وأكثر الباحثين يجعل.
أجزاء الخطبة ثلاثة :
1/ المقدمة:

وهي حديث يبدأ به الخطيب خطبته لشد انتباه السامعين ولتهيئتهم للإقبال عليه.
وهي ليست حتمية في كل خطبة ومع ذلك هي ذات أهمية وفي بعض الأحيان تكون ضرورية ويراعى فيها ما يلي:

1/ أن تكون مشوقة ذات قدرة على شد انتباه السامعين وفيها وفي الخطبة جميعاً ينبغي أن يتجنب الخطيب المبالغات.

2/ البدء بألفاظ واضحة وأفكار قريبة وفي أكثر الأحيان يستوحى الخطيب مقدمته من المجتمع الذي يحيط به فيأتي بكلام أو معان تناسب هذا المجتمع وقد تكون المقدمة قص حداث موجز غريب أو مثير ثم ينتقل منه إلى غرضه.

3/ أن تكون شديدة الصلة بموضوع الخطبة ويجب ألا تكون بينها وبين الخطبة فجوة بل تكون الخطبة امتداداً للمقدمة.

4/ ألا تكون مسرفة في الطول أو القسر؛ لأنها إذا كانت موجزة جداً لم يكن ثم مقدمة وإذا كانت طويلة جداً استنفدت قوة الخطيب فتقل حميته ويفتر حماسه عندما ينتقل إلى الموضوع.

2/ الموضوع:

الموضوع هو ما يشمل الفكرة التي يدعو إليها الخطيب والتدليل عليها وهذا الجزء أهم أجزاء الخطبة إذ الأجزاء الأخرى يمكن الاستغناء عنها أما هذا الجزء فهو الأساس وبقية الأجزاء الأخرى جئ بها من أجله ومهمتها إنجاحه وتثبيت آثاره وتتوقف جودة عرض الموضوع على أمور أهمها:

1/ وحدة الموضوع.

2/ ترتيب الكلام وترتيب الأفكار: يبدأ بالفكرة اليسيرة ثم يتدرج حتى يصل إلى قمة ما يريد.

3/ أن تكون أدلته واضحة قريبة متصلة بما عرضه في موضوعه وليس من المحتم أن تكون منطقية فالدليل المنطقي أقوى وألزم ولكن من الجائر وهو أكثر أن يستعمل الخطيب أدلة ظنية، وهي كافية في المواقف الخطابية، وتسمى أدلة خطابية بمعنى أنه غير مقطوع بها ولكنها تثير الحمية وتبعث الحماس. ولا بد للخطيب أن يلتفت إلى الأفكار المعارضة لفكرته ليردها ويدحضها وعلى أي حال عرض الموضوع لا بد له من نوعين من الأدلة: أدلة تؤيده وأدلة تدفع عنه.

4/ الخاتمة:

في الخاتمة يجمع الخطيب أطراف الموضوع ويترك في أدهان السامعين صورة واضحة موجزة لكل ما تناوله في الخطبة وأهم شروط الخاتمة ما يلي:

1/ ألا تكون بعيدة عن الموضوع فلا تكون مجددة لآراء وأدلة جديدة لأنها حينئذ لا تكون خاتمة وإنما تكون امتداداً للخطبة ومهمة الخاتمة هي تركيز معاني الخطبة واستعمال الناس نحوها.



2/ أن تكون قوية في تعبيرها وإلقائها لأنها آخر ما يبقى في أذهان الناس.
والخطيب الناجح هو من يلقي خطبته في حماس وإقناع وثققة مشعراً جمهوره بأنه انتهى إلى رأي لا يحتمل جدلاً ولا يحسن أن يغضى عنه.
3 أن تكون قصيرة ومثوقة.

نموذج من الخطبة :

خطبة صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أوصيكم عبد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير، أما بعد: أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! فمن كانت عنده أمانة فيؤديها إلى من انتمن عليها وإن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب وأن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بغير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس: إن الشيطان قد ينس أن يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم أيها الناس النسي زيادة في كفر يضل به الذين كفروا يحلون عاماً ويحرمونه عاماً ليوطنوا عدة ما حرم الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وأن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادي وشعبان ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!

أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حق، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح فإن انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما النساء عندكم عوان لا يمكن لأنفسهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لأمرئ مال أخية إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فإني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله، ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، وكلكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! قالوا نعم قال: فيبلغ الشاهد الغائب.



أسلوب الخطبة :

بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بحمد الله والثناء عليه وهي سنة يحسن بالمسلمين اتباعها والأقتداء بها وعلما فيها كيف يكون المسلم رجاءاً إلى ربه مستعيذاً من شرور نفله تاركاً الهداية لربه فهي مقدمة متناسبة مع طبيعة الخطبة وما فيها من وصايا وموجهات.

1/ تميزت الخطبة ببراعة الاستهلال وجمال المدخل ولفت أنظار المستمعين إلى انها قد تكون الخطبة الأخيرة في حياته صلى الله عليه وسلم.

2/ تميزت بجمال الأسلوب وسهولة الدابة ووضوح الكلمات دون غموض أو تعقيد وهذا هو السهل الممتنع الذي لا يحسنه إلا أصحاب البلاغة العالية واللغة الراقية والمعاني السامية.

3/ تتوالى الأفكار وتتصل ببعضها وتنساب في سلاسة ويسر لتشكل في النهاية سلسلة ذهبية متجانسة المعاني، مترابطة الأجزاء وتكون للأمة مأخوذاً من القرآن.

منصوبات الأسماء المفعولات

1/ المفعول به :

وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل، نحو قولك: ضربت زيداً وركبت الفرس، فكلاً من زيداً والفرس وقع عليه الفعل فالمفعول به عند النحاة ما استجمع ثلاثة أمور هي:

1/ أن يكون اسماً فلا يكون فعلاً ولا حرفاً

2/ أن يكون منصوباً فلا يكون مرفوعاً ولا مجروراً

3/ أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه والمراد بوقوعه عليه تعلقه به سواء كان على جهة الثبوت نحو: فهتمت الدرس أم كان على جهة النفي نحو قولك: لم أفهم الدرس.

حكم المفعول به :

حكمه النصب والفعل الذي ينصبه يسمى فعلاً متعدياً؛ لأنه يتعدى فاعله إلى المفعول على عكس الذي لا يطلب مفعولاً وهو يسمى فعلاً لازماً أو قاصراً لأن عمله يلزم الرفع في الفاعل فقط أو لأنه قاصر إلى عاجز عن الوصول إلى المفعول.

أنواع المفعول به :

ينقسم المفعول به إلى قسمين هما:

1/ الظاهر 2/ المضمرة

أولاً: الظاهر أو الصريح وهو ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة ومثاله ضرب محمدٌ علياً ، يضرب خالدٌ عمراً وقطف اسماعيل زهرة.

ثانياً: المضمرة فهو على قسمين هما: أ/ المتصلة ب/ المنفصلة



أ/ الضمير المتصل: فهو مالا يبتدأ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد (إلا) في الاختيار ومثاله قولك: أطاعني محمد (فالياء) في أطاعني ضمير متصل وهي مفعوله به منصوب وأيضاً الضمير (نا) في قولنا أطاعنا أبناؤنا مفعول به منصوب.
ب/ الضمير المنفصل! وهو ما يبتدأ به الكلام ويصح وقوعه به إلا في الاختيار ومثاله قوله تعالى: (أمر ألا تعبدوا إلا إياه) (فر إياه) ضمير منفصل وقع مفعول به وأيضاً قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) (إياك هنا ضمير منفصل وقع مفعول به).

احكام المفعول به :

- 1/ أنه يجب نصبه فلا بد أن يكون منصوباً
- 2/ تاخيره عن الفعل والفاعل نحو قوله تعالى: (وورث سليمان داود) ف (داود) مفعول به متأخر عن الفعل والفاعل.
- 3/ يجوز أن يتقدم على الفعل نحو قولك: (الكتاب قرأت) ووجوباً إذا كان اسماً له الصدارة كأسماء الاستفهام والشرط نحو: (من أكرمت؟) أو تضمن معنى الشرط نحو: (من تكرم أكرمه).
- 4/ إن الأصل في المفعول به تاخيره عن الفاعل فقد يترك هذا الأصل فيقدم المفعول به ويتأخر الفاعل جوازاً نحو اكرم علياً محمد ووجوباً في مواضع منها :

- 1/ إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو قوله تعالى: (وإذا ابتلى إبراهيم ربه) فإبراهيم مفعول به واجب التقديم ليعود إليه الضمير متقدماً لأن الضمير لا يعود على متأخر.
- 2/ إذا قصد الحصر (إنما) أي إذ قصد حصر الفاعل بـ (إنما) وجب تقديم المفعول به على الفاعل لأن المحصور رتبة التأخير مثل قولك: "إنما أكرم محمداً علي" فالإكرام محصوراً في علي وهو الفاعل لذا وجب تأخيره ومنها قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فالفاعل هو العلماء تأخر لأنه المقصود بالحصر.

2/ المفعول المطلق

هو المصدر المنصوب المؤكد لعامله أو مبيناً لنوعه أو عدده أو هو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويأتي بعد الفعل لتأكيد أو لبيان نوعه أو عدده.

من خلال التعريف السابق تحدد أنواع المفعول المطلق وهي:

- 1/ المؤكد لعامله: فالمفعول المطلق يأتي تأكيداً للفعل نحو قولك: حفظت الدرس حفظاً فكلمة "حفظاً" مفعول مطلق لأنها أكدت حفظك للدرس ومنها قوله تعالى: " وكلم الله موسى تكليماً " وقوله: " ورتل القرآن ترتيلاً "
- 2/ المبين لنوعه: وهنا يكون المفعول المطلق بياناً لنوع الفعل نحو قوله تعالى: " فأصبر صبراً جميلاً " وقوله: " وأهجرهم هجرأً جميلاً " ونحو قولك: " وقفت للأستاذ وقوف المؤدب ".

3/ المبين لعدده: ويأتي مبيناً لعدد مرات وقوع الفعل نحو قوله تعالى: " وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة " وتقول: ضربت الكسول ضربتين وقرأت الكتاب قرأتين.



3/ المفعول لأجله :

ويسمى المفعول من أجله والمفعول له وهو:

الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل مثاله قولك: " قام زيدٌ إجلالاً " ونحو قوله تعالى: " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق " أي خوفاً من الفقر ونحو قوله أيضاً: " ويجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت " ونحو قولك: احترم القانون دفعاً للضرر ولمعرفة المفعول لأجله تطرح سؤالا لماذا حدث الفعل؟ فالكلمة التي تكون جواباً هي المفعول لأجله.

أنواع المفعول لأجله :

له ثلاث أنواع هي:

1/ أن يكون مجرداً من " أل " والإضافة أي أن يكون نكرة نحو قوله تعالى: " يريكم البرق خوفاً وطمعاً " وكقولك: قم احتراماً لاستاذك وقولك: اكرمت المعلم اعترافاً بفضله فكل الكلمات التي تحتها خط مفعول له منصوب .

2/ أن يكون مضافاً: مثل قوله تعالى: " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق " نحو قوله: " أصابعهم في أذانهم حذر الموت " فالكلمات التي تحتها خط مفعولاً لأجله وهي مضاف.

3/ أن يكون معرفاً بأل كما في قول الشاعر:

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا *** شنو الإغارة ركبانا وفرسانا
فكلمة الإغارة مفعولاً لأجله وهي معرفة بالالف واللام.

أحكام المفعول لأجله :

أشترط النجاة لأعرابه مفعولاً لأجله منصوباً شروط منها:

1/ أن يكون مصدرراً والمصدر هو الذي يجئ ثالثاً في تصريح الفعل نحو قولك: ضربت ابني تأديباً ف " تأديباً " مفعول لأجله لأنها مصدر العفل أدب ووقعت جواباً للضرب ونحو: قام زيدٌ إجلالاً لعمره.

2/ أن يتحد المصدر مع عامله في الوقت والفاعل، نحو قولك: ضربت ابني تأديباً ففاعل الضرب والمؤدب هو المتكلم ووقت الضرب هو وقت التأديب.

3/ أن يفيد المصدر التعليل نحو قوله تعالى: " ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق " .

4/ المفعول معه

هو اسم منصوب قبله (واو) بمعنى (مع) مسبوقة بجملة فيها فعل أو شبهه.

أو هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل كقولك: (جاء الأمير والجيش) وتقول: (أستوى الماء والخشبة) فكل من (الجيش والخشبة) مفعولاً معه لانطباق التعريف عليه .

أقسامه :

ينقسم المفعول معه إلى قسمين هما:

1/ ما يتعين نصبه على أنه مفعول معه وذلك إذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم نحو قولك: أنا سائرٌ والجبل ونحو قولك: ذاكرت والمصباح لا يصح تشريكه للمتكلم في المذاكرة ولهذا قلنا استوى الماء والخشبة.



2/ إذا صح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم نحو: " حضر عليّ ومحمدٌ " أو " و محمدًا " فإنه يجوز نصب محمدًا على أنه مفعول معه ويجوز فيه على أنه معطوف على " علي " ولان " محمد " يجوز إشراكه مع " علي " في الحضور ولهذا قلنا: (جاء الأميرًا والجيش).

5/ المفعول فيه :

هو اسم منصوب يدل على الزمان والمكان الذي يقع فيه الفعل نحو قولك: " صمت يوم الجمعة " و " قعدت مكان علي " " فيوم الجمعة " هو الزمان الذي وقع فيه الصيام و " مكان علي " هو المكان الذي حصل فيه القعود ونحو قوله: " وقالوا الآن جئت بالحق " فكلمة " الآن " ظرف للوقت الحاضر. ويسمى المفعول فيه الظرف بنوعية الزمان والمكان ولا بد في الظرفين تقدير " في " نحو قولك: جئت يوم الأحد أي في يوم الأحد وجلست قرب المسجد أي في مكان قرب المسجد.

أمثلة للمفعول فيه :

قوله تعالى: " وجاءوا آباهم عشاء يبكون " عشاء ظرف زمان منصوب وقوله تعالى: " فأذكروا الله عن المشعر الحرام " عند ظرف مكان وقوله تعالى: " هناك دعا زكريا ربه " هناك ظرف مكان وقوله تعالى: " سبحوه بكرة وأصيلا " بكر وأصيلا ظرفي زمان.

الممنوع من الصرف

تعريفه :

هو اسم معرب لا يدخله التنوين ويجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة. والصرف هو التنوين والتنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لا تكتب وإنما يشار لها بعلامات التنوين وهي الضميتين والفتحتين والكسرتين إذن فالممنوع من الصرف هو الذي لا ينون وهو أيضاً ممنوع من الكسر ويجر بالفتحة بدلاً عن الكسرة إلا الاسم المعرف بـ (أل) والاسم الذي يليه مضاف إليه.

إعرابه :



علامة رفعه الضمة وعلامة نصبه وجره الفتحة ولتوضيح ذلك تقول: " جاء محمدٌ - ورأيت محمداً - وسلمت على محمدٍ " ونلاحظ هنا أن " محمد " قد لحقه التنوين الحالات الثلاث ولهذا هو اسم منصرف.

أما إذا قلت: (جاء احمداً - ورأيت أحمدَ - وسلمت على أحمد) ترى أن الاسم " أحمد " لم يلحقه التنوين فلذلك منع من الصرف فما الذي منع هذا الاسم من الصرف؟ وما هي الأسماء الممنوعة من الصرف؟

الأسماء الممنوعة من الصرف:

تنقسم الأسماء الممنوعة من الصرف في العربية إلى نوعين هما:

1/ ما يمنع من الصرف لعلّة واحدة أو لسبب واحد وهذه هي:
أ/ الأسماء المنتهية بالّف التانيث المقصورة مثل ليلي - سلمى وسلوى ، أو الأسماء المنتهية بهمزة قبلها ألف ممدودة مثل سناء و هيفاء ودعاء .

ب/ الأسماء التي تأتي على صيغة منتهى الجموع وهي جمع تكسير مكون من خمسة أحرف وسطها ألف مثل مساجد - كنائس - كتائب أو مكون من ستة أحرف ثالثها ألف مثل مصابيح - عناقيد - براهين - حواسيس ولها وزنان هما مفاعل: منابر - مساجد ومفاعيل : قناديل - براهين

2/ ما يمنع من الصرف لعلتين أو لسببين وهذه الأسماء على نوعين هما ما دل على علم أو ما دل على صفة وإليك توضيحها
أ/ ما دل على علم يمنع الاسم الدال على علم من الصرف إذا توافر فيه أحد الأسباب التالية:

1/ أن يكون مركباً تركيباً مزجياً: حضرموت - بعبك فتقول هذا الاسم ممنوع من الصرف للعلمية أي دل على علم والتركيب المزجي من كلمتين

2/ إذا كان الاسم منتهياً بالّف ونو زانيتين مثل: مروان - صفوان سليمان فتقول ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون

3/ كل اسم دل على مؤنث سواء كان هذا التانيث حقيقياً أو مجازاً لفظياً أو معنوياً فالأول نحو فاطمة والثاني نحو زينب - كوثر - عكرمة - أسامة فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث.

4/ كل اسم اعجمي مثل إبراهيم - فدوس تقول ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمي .

5/ كل اسم جاء على وزن " فَعْل " مثل عمر - مضر - هبل - زحل.
ب/ ما دل على صفة:

ويمنع الاسم الدال على صفة من الصرف إذا توافر فيه أحد الأسباب الآتية:

1/ الوصفية وزيادة الألف والنون وذلك إذا كان الاسم صفة على وزن فعلان مثل عطشان - تعبان - نعلان.

2/ الوصفية ووزن الفعل الذي مؤنثه فعلاء نحو أحرق - أحضر - أسمر

3/ الوصفية والعدل أي أن يكون الاسم معدولاً عن صيغة أخرى مثل أحاد معدول عن واحد ومثنى معدول عن اثنين.



4/ الوصفية والوزن الخاص بالفعل يمنع الاسم من الصرف إذا دل على صفة وجاء على وزن خاص بالفعل : أحمد - أكرم - أفضل
صرف الممنوع من الصرف:

يصرف الاسم الممنوع من الصرف عَرَّفَ وهنا يجر بالكسرة والتعريف يكون بطريقتين هما:

1/ أن تسبقه " أل " التعريفية فتقول: (هذه الفردوس - ورأيت الفردوس - ونظرت إلى الفردوس)

أما إذا قلت هذه فردوس - رأيت فردوس - نظرت إلى فردوس ترى أن "فردوس" لحقتها الفتحة علامة للجر قبل دخول " أل " عليها ولحقتها الكسرة علامة للجر بعد دخول " أل " عليها.

2/ أن يضاف إلى اسم معرف فتقول في:

هذه عمان - زرت عمان - مررت بعمان

وعند الإضافة تقول:

هذه عمان الحسين - زرت عمان الحسين - مررت بعمان الحسين

وبعدها ترى أن " عمان " في الجملة الثالثة كانت علامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة وبعد الإضافة أصبحت جرها الكسرة.

أمثلة على الممنوع من الصرف:

هناك بعض الأسماء فيها أكثر من سببين للمنع من الصرف فكلمة " أفغانستان " هذه أجمعت فيها خمسة أسباب هي: أسم علم - أعجمي - مؤنث - ومنته بألف ونون - مركب تركيباً مزجياً .

وكلمة " أدريجان " فيها نفس الأسباب السابقة.

أعرب ما تحته خط:

1/ سلام على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

إبراهيم: مجرور بـ على وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

2/ قوله تعالى: " لقد كان لكم في يوسف وأخوانه آيات للسائلين " .

يوسف: اسم مجرور بـ في وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

قال تعالى: " قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق " .

الأخطاء اللغوية الشائعة

مفهوم الخطأ:

أطلق عليه العرب القدامى لفظ اللحن وهو الخروج عن السنن المألوفة في اللغة العربية وقداعدها ووصفوه بأنه عيب وقبح ينبغي عدم الوقوع فيها.



والحن إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في القواعد العربية وفي الأساس للزمخشري لحن في الكلام إذا مال به عنه.

أنواع الأخطاء الشائعة :

تعد الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية الصرفية ظاهرة منتشرة بكثرة أثناء الكتابة باللغة العربية وعند النطق بها دون غيرها من اللغات الأخرى وتتنوع هذه الأخطاء إلى:

1/ الأخطاء الإملائية :

وتتمثل في قصور الكاتب عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها وهذا النوع يصح بالرجوع إلى مادة الصرف مثلاً قولك: أختار خلال في أمره الصواب حار فلان في أمره لأن الفعل أختار لم يسع عند العرب وأيضاً مثل قولك " هذا - لكن " فإن الألف فيهما تنطق ولا تكتب.

2/ الأخطاء النحوية :

وهي قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها وتأثيرها في الجملة وهي أخطاء في التراكيب والإعراب وهذه الأخطاء تصح بالرجوع إلى مادة النحو مثل قولك: " أسعى في الخير " والصواب " أسع في الخير " بحذف حرف العلة وقولك: " سبع رجال وسبع نساء " والصواب " سبعة رجال وسبعة نساء " لأن الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود: وتقول: " اعرف نواياه " والصحيح " أعرف نياته " لأن جمع نيه نيات كما في الحديث: " إنما الأعماه بالنيات " و يقال: " زرنا متحف السودان " والصواب: " متحف بضم الميم لا بفتحها ".

3/ الأخطاء في القواعد اللغوية :

وهي عدم المعرفة بالتغيرات التي تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجملة أو التعبير في بنية الكلمة الأصلية لعل من العلل وقد يكون الخطأ اللغوي متصل بمعنى الكلمة وهذا يصح بالرجوع إلى المعاجم العربية مثل قولك: " هذا حديث شيق " والصواب: " فكلمة شيق تعني مشاق ويقال " اعلان هام " والصواب إعلان مهم لأن هام من الهيام وأمامهم من الأهمية.

عوامل الخطأ الإملائي والنحوي والصرفي :

إن مشكلات الكتابة العربية كثيرة ومتعددة أدت إلى ضعف الطلاب في النحو والصرف وتدني تحصيلهم وظاهرة الضعف تكاد تكون مشتركة بين أبناء الأمة العربية وأسبابها ترجع إلى الآتي:

أولاً: أسباب الأخطاء الإملائية وتتمثل في :

أ/ أسباب عضوية: قد تبدو في ضعف قدرة الطلاب على الإبصار حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط الطالب لصورة الكلمة إنتقائاً مشوهاً فيكتبها كما شاهدها بتقديم بعض الحروف أو تأخيرها بعضها وأما يكون ضعف في السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مبدلة مثل قولك: " عندي قلم " فتسمعها " عندي ألم "

ونحو قولك: " أضطره إلى عمل ذلك " فتسمعا " اضتره إلى عمل ذلك " وقولك: " استيقظ التلميذ مبكراً " فتسمعا " استيقظ " .

ب/ أسباب تربوية: كان يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعاة الفروق الفردية أو قليل الاهتمام بتوضيح مخارج الحروف وعدم التشديد في المحاسبة عند الوقوع في الخطأ عند الطلاب.

2/ أسباب اجتماعية ومنها تزامم اللهجات العامية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات تزامماً يؤدي إلى الخطأ في رسم الصورة الصوتية للحروف والكلمات فضلاً عن تهاون أفراد المجتمع في الكتابة وأخطائهم فيها وقد يشاهد هذا التهاون في أسماء المحلات التجارية والشوارع والاعلانات.
ثانياً: أسباب الأخطاء النحوية والصرفية:

رفض الطلاب مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت ومشقة وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها ويرجع السبب إلى صعوبة وجفاف مادة النحو العربي وسهولة في الأدب والبلاغة ويتم معالجتها بكثرة التدريب على استعمال النحوية استعمالاً صحيحاً يساعدهم على استعمال دروس النحو بسهولة ويسر ولا بد من ان تتصل القواعد النحوية بأساليب التعبير اليومي وما يتعلق بخبرات التلاميذ فالتيسير مطلوب حيثما دعت إليه الحاجة والاعتماد على الموازنة بين اللغة العربية واللغات الأخرى والالتفات إلى النطق السليم كل هذه الأهداف تعالج صعوبة تعلم مادة اللغة العربية.

المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعلم الإملاء :

هناك عدة مبادئ أساسية يتوجب مراعاة عند تعليم الإملاء وتعلمها وهي:

1/ إن تعلم الإملاء عملية عضوية تطويرية وهذه العملية لا تتم إلا بالتدريب على استخدام القواعد الصحيحة للرسم الإملائي والتشجيع على تكرار النطق السليم للكلمات موضع التدريب وإعطاء الحرية في التجريب والاستكشاف.

2/ أن تعلم الإملاء عملية عقلية تتضمن التفكير وليس الحفظ ولكي تتمكن من رسم الحروف والاصوات بصورة صحيحة ومتقنة لا بد من التدريب على توظيف المفردات بشكل مكثف.

3/ يتم تعلم الرسم الإملائي في ضوء علاقة هذه العملية الأدائية اللغوية بعملية القراءة والكتابة وتكاملها مع مهارات اللغة الأخرى.

القواعد الأساسية التي يجب مراعاتها في القراءة :

كثير من الطلاب لا يراعون القواعد الأساسية في القراءة أو المحادثة باللغة العربية الفصيحة وهذه القواعد هي:

1/ إخراج اللسان عند النطق بحرف الذال أو الثاء أو الظاء بحيث يظهر للناظر ويحس به السامع.

2/ التفريق بين اللام الشمسية والقمرية بحيث تنطق اللام القمرية مع الهمزة أي تنطق وتكتب و الحرف الذي يليها يكون عليه سكون ولا يأتي بعدها حرف مضعف والحروف القمرية تجمعها جملة (ابغ حجك وخف عقيمة) فتقول القمر البارد المطر



- الحياة الكتاب ، أما اللام الشمسية فهي التي تكتب ولا تلفظ أثناء القراءة والحرف الذي يليها يكون مشدداً مثل الشمس والسماء والطارق ويأتي بعدها احد الحروف الآتية (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن، ل)
- 3/ عند الوقوف على آخر الكلمة بسبب إنتهاء الكلام أو انقطاع النفس علينا أن نقف على السكون؛ لأن العرب لا يقفون على متحرك ولا يبدأون بساكن.
- 4/ إذا كانت الكلمة منتهية بتاء التانيث المربوطة ننطها إذا وصلناها بما بعدها مثال قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذ نودي للصلاة من يوم الجمعة فأسعوا إلى ذكر الله " نطقت التاء في " يوم الجمعة " بالهاء.
- 5/ كسر همزة إن بعد القول أو أحد مشتقاته وجوباً. وهذا مما يقع فيه الخطاء كثيراً مثال: قال: " إني عبد الله أتاني الكتاب " وقولهم: " إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله ".
- 6/ عند الإجابة عن استفهام متلو بأداة نفي نقول: بلى في الإثبات و نعم في النفي مثال قوله تعالى: " وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال عبد الله بن عباس: لو قالوا نعم لكفروا.

مهارة تناول السيرة الذاتية

السيرة الذاتية :

هي جنس من الأجناس الأدبية المعروفة كالرواية والقصة والمسرحية والمقامة وهي تعني الترجمة الذاتية وهي كتابات نقرأ فيها ما يرويها المؤلف عن حياته بقلمه، وفي تراثنا العربي القديم نجد ان لفظتي " ترجمة وسيرة " بمعنى " تاريخ الحياة " ولم تعن السيرة في تراثنا الإسلامي إلا السيرة النبوية التي ترصد حياة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

او هي سرد حياة صاحبها وتاريخه العقلي والنفسي عن طريق السرد المباشر بأسلوب المقالة النزية.

العناصر الفنية للسيرة الذاتية :

1/ الصدق: ليس من قيمة للسيرة الذاتية إذ لم يكن كاتبها صادقاً في سرد وقائع حياته، وكلما صدق في التعبير عن حياته ارتفعت وقائع حياته، وكلما صدق في التعبير عن حياته ارتفعت قيمة سيرته الذاتية وأصبحت أكثر جاذبية و أشد فاعلية.

2/ الصراحة: يقترن الصدق بالصراحة؛ لأن السيرة الذاتية الجيدة لابد من أن تكشف عن شخصية صاحبها بموضوعية دون تلاعب بالألفاظ والأساليب.

3/ الجرأة: يقترن الصدق بالصراحة والجرأة، لأن أوضاع المجتمع وعاداته وتقاليدته قد تدفع الكاتب أحياناً إلى إخفاء صورته الحقيقية ولكن ذلك يقلل من قيمة سيرته الذاتية ويبعدها عن الفن درجات.

4/ النمو والترابط: يحرص كاتب السيرة الذاتية على أن يرصد حياته وهي تنمو شيئاً فشيئاً ويحتاج الحدث عن النمو إلى الترابط، لأن كاتب السيرة لا يرصد مراحل حياته منفصلة بل يرصدها متصلة ومتتابعة بحيث تقود المرحلة السابقة إلى المرحلة اللاحقة.

5/ الهدف: يعتقد أن كثيراً من الكتاب أن الهدف الوحيد م كتابة سيرتهم الذاتية هو تقديم حياتهم للقراء ليستفيدوا منها والحقيقة هي أن السيرة الذاتية لا تقتصر على هذا الهدف بل تضم أهدافاً أخرى منها معرفة البيئة التي نشأ فيها الكاتب وتأثيرها الإيجابي والسلبى فيه.

6/ الصراع: ق يكون الصراع داخلياً إذ يطلعنا على دوائر وأسرار نفسه وأثر الحياة الخارجية في حياته النفسية والشعورية والفكرية وأثر كل ذلك في تكوينه وشخصيته ونموه العمري.

7/ ضمير المتكلم: تستند السيرة الذاتية إلى ضمير المتكلم؛ لأنه تعبيراً مباشراً عن الكاتب ويبعد ضمير الغائب لأنه يتحدث عن ذات الكاتب حديثاً غير مباشر بيد أن ذلك ليس شرطاً نهائياً إلا إذا كان الكاتب قادراً على استعمال ضمير الغائب بنجاح، وإذا كان هناك تفضيل لضمير المتكلم فإنه يدفع الكاتب إلى الصراحة والصدق أو يشجعه عليهما.

أسلوب السيرة الذاتية :

أساليب التعبير التي اعتمدها كاتب السيرة الذاتية في بنائهم لسيرهم يمكن أن تكون قد مرت من خلال الأساليب التالية:

أ/ الأسلوب التفسيري التخيلي: ومثاله أسلوب لطفي السيد واحمد أمين وهذا الخيال لا يعني وصف الأشياء الخارجية وإنما يحاول تفسيرها كان يجسد الطبيعة إنساناً ويقصد بالخيال قدرة الكاتب او الأديب التأليفية والتركيبة على التأليف بين الصور والمشاهد والمواقف المختلفة.

ب/ الأسلوب التفسيري التصويري: مثاله مذكرات الشابي وخليها على الله وهو الأسلوب الذي يجمع بين أسلوب المقالة النزيه واسلوب الرواية المعتمد على السرد الأدبي وعلى إعادة تمثيل الحوار والأحداث والمواقف والشخصيات.

ج/ الأسلوب الروائي: مثاله " الأيام " لـ طه حسين و " سارة " للعقاد وهو سرد لمجموعة من الأحداث ورصد لشخصيات ولعلاقات معينة.

المصطلح العلمي العربي

*تعريف المصطلح:

لفظه (مصطلح) من جملة مصطلحاتنا الحديثه التي لا ترد في المعاجم العربيه القديمه غير أنها وردت حديثاً في المعجم الوجيز بأنها: إتفاق في العلوم والفنون على لفظ معين لأداء مدلول خاص.

وهذا المفهوم تضمنه المعاجم العربيه لفظ (إصطلاح) إذا المصطلح لفظ كلمه أو كلمات تحمل مفهوماً معيناً مادياً أو معنوياً. أو هو كلمه أو كلمات ذات دلالة علميه أو حضاريه يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث.

* أهمية المصطلح:

1- يمثل المصطلح حوالي 50% من اللغة العلميه.

2- يعتبر مفتاحاً للمعرفه الإنسانيه في شتي فروعها.

3- يُعدّ وسيلة للتفاهم والتواصل بين الناس في مختلف المجالات العلميه

*مشكلة المصطلح العلمي في الوطن العربي:

تواجه اللغة العربيه اليوم مشكله عويصه ترجع إلي قصور وإزدواج في المصطلحات العلميه علي الرغم من أنها من أقدم اللغات العالميه الحاليه عمراً وأثرها أفاظاً وأدقها عباره.

أسباب القصور في المصطلحات العلميه العربيه:

1- هجرُ اللغة العربيه وأقصاؤها عن الإستخدام في التعليم والإداره أثناء الإستعمار الأوربي مما أفقدها النمو والأستمرار في المجالين.

2- عدم وجود إكتشافات علميه رصينه آنذاك يستخدم مصطلحات عربيه، لأن العلم والفن والإبداع انتقل إلينا من أوربا بلغات أهلها.

3- تدفق سيل المفاهيم والمخترعات العلميه من الدول الصناعيه بمقدار خمسين مصطاحاً يومياً مما تصعب مجابته، ووضع المصطلحات بالسرعه الازمه.

* أسباب الإزدواج في المصطلحات العلميه العربيه:

1- ثراء العربيه وذخيرتها اللغويه

2- إختلاف منهجيات وضع المصطلح من إشتقاق، وتوليد، وأرتجال، وتعريب وترجمه وافتراض.

3-تعدد المؤسسات المضطلعه بوضع المصطلح " المجامع اللغويه" ولجان الترجمه والمعجمات ودور النشر والمعاهد.

4- ثراء العربيه بالمترادفات.

5- تعدد مصادر المفاهيم العلميه والتقنيه من إنجليزيه وفرنسيه وغيرها.

*ضوابط وضع المصطلح العلمي العربي:

حرص المختصون في الوطن العربي علي سن منهجيه علميه في وضع المصطلحات التي تستند إلي أسس علميه موضوعيه للتقليل من التباينات الملحوظه في الإصطلاحات بين البلدان العربيه لا سيما التي تستعمل الفرنسيه والآخري تستعمل الإنجليزيه وتتمثل تلك الضوابط في الآتي:

1-التعبير: ويقوم على توحيد المصطلح الواحد للمفهوم العلمي الواحد في الحقل الواحد ودعوه الهيئات والمجتمعات والمنظمات والجامعات لإستعماله وإشاعته.

2-التنميط: يعطي صياغة المصطلحات إنطلاقاً من الأنماط والمعايير المتفق عليها مثل البحث في الرسائل اللغويه وكبت التراث عن مقابل المصطلح الأجنبي فإن تعذر العثور عليه وضع بالتوليد أو الإشتقاق.

3-التوحيد: ويقصد به اعتماد خطه موحد لوضع المصطلح تستند على مقومات منها الإقتصاد في التعبير. مراعاة لسهولة نطق المصطلح مع الأخذ بمبدأ الإستعمال والرواج.

كيفية إيجاد المصطلح العلمي:

جرى خلاف حاد في الوطن العربي بين المتحررين والمحافظين من اللغويين حول كيفية وضع المصطلحات العلمية والتقنيه فنادي: المتحررون بإستعاره المصطلحات من اللغات الأجنبيه. بل من اللهجات العاميه، دون شرط زاعمين أن الإفتراض أمر طبيعي ومسموح به، فلا بأس أن تفترض العربية من غيرها لسد النقص في المصطلحات وأن البحث عن مقابلات في العربية يحتاج إلي جهد ووقت.

أما المحافظون فنادوا بالتقيد بإختيار مصطاحات عربيه فصيحه في مقابل الأجنبيه لجدوبذلك على المدى البعيد خاصة أن العربية لغه اشتقاق، إذا ترجم المصطلح بكلمه عربيه كان في الإمكان اشتقاق عدد من الكلمات من جذورها مما يكون أسره لفظيه تيسر بناء النظام المصطلحي وتسهل حفظه، ونتج عن ذلك الخلاف نقاط التقاء اعتبرت منهجيه لوضع المصطلح تدارستها وعالجتها كثير من المؤتمرات والندوات وتتمثل تلك النقاط في التالي:

1-التراث: تتمثل أولوية التراث كوسيله لتوليد المصطلحات الجديده وذلك بالرجوع إلي التراث الفكري والعلمي والعربي وتجارب العربية الحضاريه للإفاده المصطلحيه خاصه وأن التراث العربي حافل بالمؤلفات في شتي المجالات العلميه التي ظلت الإفاده منها محدد. لذلك لا بد أن ترى تلك المصطلحات التراثيه النور عن طريق القياس أو الإستعاره أو تحديد المعنى.

2-المجاز: وذلك بتوليد ألفاظ تستجيب لمتطلبات الحياه المتجدده مجازاً أو عرف العرب المجاز بأنه: ماتجاوز معناه الأصلي إلي غيره بقرنيه مباشره أو غير مباشره تدل على ذلك وقد أبدووا في هذا المجال فمثلاً نقلوا مفهوم " المجد" من امتلاء بطن الدابه بالعلف إلي معنى حياة الإنسان أو الجماعه بالمعاني النبيله والأفعال الكريمه.

3-الإشتقاق: وهو من الظواهر التي تفردت بها العربية فجعلتها من أدق اللغات أصلحها للتعبير والمفاهيم المختلفه. فالعربيه بها صيغ للأفعال كثيره بأوزان مختلفه من اسم وفعل واسم الفاعل واسم المفعول زاسم



المره، أضف إلي ذلك بأن العرييه بجانب أنها " إشتقاقية" إصاغيه أيضاً فالزيادات بالهمز أو التضعيف كلها اشتقاقاات إصاغيه بدئيه أو وسطيه أو إلحاقيه.

4-النحت: وهو نزع كلمه من كلمتين أو أكثر لتدل على معنى ما انتزعت منه بغرض الاختصار. ولا يشترط فيه أخذ الكلمه الأولى بتمامها بالإستقراء ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقه الحركات والسكنات زمثال ذلك كلمه " هرول" إلي " هرب وولي" وكلمة " بسمله" إلي " بسم الله الرحمن الرحيم" و" وحوقل" إلي " ولا حول ولا قوه إلا بالله".

تدريب: أذكر ضوابط وضع المصطلح العلمي؟
المبادي الأساسية في منهجية وضع واختيار المصطلحات العلميه:

- 1-ضرورة وجود مناسبه أو مشار كه أو مشابهه بين مدلول المصطلح اللغوي والإصطلاحي، ولا يشترك أن يستوعب المصطلح كل معناه اللغوي
- 2-تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد مع تفضيل اللفظ المختص على المشترك
- 3-استخدام الوسائل اللغويه في توليد المصطلحات الجديده بالأفضليه وفق الترتيب التالي:

- التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.
- 4-تجنب الألفاظ العاميه إلا عند الضروره بشرط أن تكون مشتركه بين عدة لهجات عرييه مع الإشاره إلي أنها عاميه.
- 5-تفضيل الصيغ السهله الواضحه على النافره المحظوره.

الشعر العربي قبل الإسلام

المعلقات:

كانت القبائل العرييه قبل الإسلام تعيش وسط صراعات عنيفه تهدد وجودها وأمنها، ولذا فقد كان على كل قبيلة ان تبحث عن نفسها وسط ذلك الخضم المتصارع وفي تلك البيئه التي لا تكتب البقاء إلا للأقوى. وقد كان على القبيلة أن تعد ابناءها كي يدافعوا عن وجودها ولذا فإن مكانة القبيلة تقاس بمقدار ما فيها من فرسان، بل أن بعض القبائل اكتسبت مكانة مهمه بين القبائل لأن فيها عدد كبير من الفرسان.

وإذا كان الفارس هو الذي يركب فرسه ويحمل سيفه ليقاوم الأعداء فإن هناك فارساً آخر إن لم يعادله في الأهمية فإنه يفوقه فيها وهذا الفارس ليس سلاحه السيف بل قدرته على استعمال اللغة وذلك هو الشاعر والذي تحتفل وتعز وتفتخر به القبيلة العربية إذا نبع من بين أبناءها شاعراً أو أكثر.

المعلقات :

هي مجموعة من أجود وأطول القصائد التي قالها الشعراء العرب قبل الإسلام وقد اختلف في سبب إطلاق هذه التسمية عليها ف قيل إنها سميت بذلك تشبيهاً لها بعقود الدر التي كانت (تعلق بالنحور)، وقيل أنها سميت بذلك لنفاستها وأهميتها، وقيل لأنها كتبت بماء الذهب وقد كان الملوك في ذلك الوقت يكتبون القصائد الجيدة ويأمرون بتعليقها في دواوينهم أو خزائنهم. وقيل لأنها علقت بأذهان الناس فحفظوها. غير أن أشهر رأي هو القائل بأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة لمكانتها المتميزة والتي جعلتهم يعلقونها في أهم وأقدس مكان عندهم.

وقالها مجموعة من أفضل شعراء العرب لا في ذلك العصر فحسب بل في جميع عصور الشعر العربي. ولم يتفق مؤرخوا الأدب ونقادها على عدد هذه المعلقة، ف قيل سبع وقيل ثمان، وقيل تسع، وقيل أنها عشر كذلك لم يتفق على منهم أصحاب المعلقة بالضبط غير أن الثابت منهم ولم يكن محور خلاف هي معلقة امرئ القيس، ومعلقة طرفة بن العبد، ومعلقة عنتر بن شداد، ومعلقة زهير أبي سلمى، أم التي دار الخلاف حولها معلقة الأعشى، عمرو بن كلثوم، معلقة عبيد بن الأبرص، النابغة الذبياني، لبيد بن ربيعة العامري، الحارث بن حلزة اليشكري.

نموذج معلقة زهير ابن أبي سلمى :

هي قصيدته المشهورة التي قالها في مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان وتقع على أشهر الروايات في اثنين وستين بيتاً

أما مناسبة القصيدة التي دعت الشاعر إلى مدح الرجلين، فهي قيامهما بإحلال السلام بين قبيلة عبس وذبيان بعد حرب نشبت بينهما بسبب سباق خيل بين فرسين هما داحس والغبراء إذ لجأ أبناء ذبيان إلى نصب كمين بداحس يجعل الغبراء تسبقها الأمر الذي أدى إلى جدال بينهما تطور إلى قتال فحرب استمرت أربعين عاماً سقط فيها الكثير من القتلى والجرحى.

وكان وقف هذه الحرب يتطلب اعتراف إحدى القبلتين بأنها السبب فتقوم بدفع ديات القتلى وهذا امر مستحيل. فاقترح هذان الرجلان حقناً لدماء الناس أن يقوموا بدفع ديات القتلى من الجانبين بشرط إنها ووقف الحرب فوافق الجميع وانتهت حرب داحس والغبراء بفضل الرجلين.

زهير بن أبي سلمى :

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح من مدينة، ولد سنة 510م وقيل 520م وتوفي سنة 610 وقيل 618م وهو من الشعراء الذين عاشوا طويلاً وهو من عائلة عرفت بالشعر واشتهرت به ف قيل أن والده كان شاعراً وأختاه شاعرتين وكان له ابنان شاعرين وكان له حفيد شاعر غير أن شاعريته أخذها من خاله الشاعر بشامة بن العزيز الغطفاني وقد نشأ عند أخواله في غطفان وكان شديد الإعجاب



بخاله وعنه أخذ الشعر وأبدع فيه واكتسب مكانة مهمة بين الشعراء العرب فعده النقاد العرب القدامى واحداً من أهم الشعراء ووصفوه في الطبقة الأولى بينهم ومنهم ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات الشعراء ومن المعاني الواردة في شعره إيمانه بالله وبالبعث في اليوم الآخر وبالثواب والعقاب والتي تمثل معاني اسلامية بحته وتميز شعره بالوضوح والحكمة والصدق والبعد عن المبالغة وازدحامه بالمعاني إضافة إلى ما عرف عنه بأنه صاحب الحوليات فقد كان لا يأتي في العام إلا بقصيدة واحدة.

نص القصيدة :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش *** ثمانين حولاً لا أبأ لك يسـأم
وأعلم ما في اليوم والمس قبـلـة *** ولكنني عن علم ما في غد عم
رأيت المنايا خبط عشـواء من تصب *** تمته ومن تخطي يعمر
فيهـرم
ومن لم يصانع في أمور كـثـيرة *** يضرس بأنياب ويوطأ
بمنسـم
ومن يجعل المعروف من دونه عرضـه *** يفـره ومن لا يتق الشتم
يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضـله *** على قومه يستغن عنه
ويذمم
ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبـه *** إلى مطمئن البر لا
يتجمـم
ومن هاب أسباب المنايا ينانـه *** وأن يرق أسباب السماء
بسلم
ومن يجعل المعروف في غير أهـله *** يكن حمده ذمـاً عليه
ويندم
ومن يعص أطراف الزجاج فإنـه *** يطيع العوالي ركبت كل لهدم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحـه *** يهدم ومن لا يظلم الناس
يظلم
ومن يغترب بحسب عدواً صديقـه *** ومن لم يكوم نفسه لم يكـرم
ومهما تكن عند امرئ من خـليقة *** وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وكانن ترى من صامت لك مـعجب *** زيادته أو نقصه في التـكلم
لسان الفتى نصف ونصف فـواده *** فلم يبقى إلا صورة اللحم
والدم
وإن سقاه الشيخ لا حلم بعـده *** وإن افتى بعد السفاهة يحلم
سألنا فاعطيتم وعدنا فعـدتم *** ومن أكثر التسأل يوماً سيحرم
تحليل النص:

مدح الشاعر الرجلين هم الحارث بن عوف و هرم ابن سنان لقيامهما بإحلال السلم بين المتحاربين وتوزع الحديث في محورين هما: ذكر الرجلين ومكاتهما وحسن



Karary.edu.sd موقع جامعة كرري

صنيعهما وذكر الحرب وويلاتها وعواقبها ونقض العهد والتحذير من العودة إلى القتال وهي الأبيات من 16- 45 .
وفي خاتمة القصيدة عرض أبياتاً من الحكمة استمدها الشاعر من حياته وتجاربه واستغرقت الأبيات من 46-62